

صياغة السؤال البحثي



21/6/2020

مدققة

02 د. عبير قدسي

محتوى مجاني غير مخصص للبيع التجاري

الطب المسند بالدليل | EBM

RB Medicine

السلام عليكم

نقدم لكم أصدقاءنا المحاضرة الثانية في الطب المسند بالدليل، والتي سنتحدث فيها عن الخطوة الأولى للممارسة المستندة إلى الأدلة، لنبدأ...

كما تعلمنا نستخدم لصياغة السؤال البحثي السريري قاعدة تُطلق عليها الـ PICO...

السؤال البحثي

عند صياغة أي سؤال بحثي يجب أن نضع في أذهاننا المشكلة ككل، محيطها وبيئتها، المشكلة السريرية، ونصيغها ضمن أربع محاور هي محاور الـ PICO.

PICO

PICO		
P	Patient المريض Population الجماهير Problem المشكلة	من هم المرضى أو الأشخاص الذين نقوم بصياغة السؤال عليهم؟ ما هو المرض؟
I	Intervention التدخّل أو عامل الإنذار أو التعرّض	ماذا تريد أن تفعل مع هذا المريض؟ مثل العلاج، إعطاء الدواء، التشخيص، الملاحظة، الانتشار، الإنذار، ومقارنة شيتين سريريّين مع بعض.
C	Comparison المقارنة	ما هو البديل للتدخّل؟ مثلاً نقوم بإعطاء مجموعة أشخاص دواء ما مقارنة مع مجموعة ثانية نقوم بإعطائهم شيء آخر كأن نقارن المدخنين مع غير المدخنين وهكذا.. (حسب الحالة)
O	Outcome النتيجة	ما هي النتائج ذات الصلة التي أرغب بالوصول لها؟ مثل: الممرضة، والوفيات، والموت، والمضاعفات...

أهمية استخدام الـ PICO

1. المساعدة في تحديد المشكلة:

✎ حيث أن البحث عملية صعبة، وكلما كانت صيغة السؤال أوضح وأكثر تحديداً كلما سهّلت عملية البحث عن الإجابة.

2. التحضير للبحث وطرح أسئلة محورها وأساسها المريض أو المشكلة:

✎ مثال: علاج الالتهاب الرئوي بالمكورات الرئوية يجب أن يكون مختلفاً لـ:

- ✓ مريض السرطان بمراحله النهائية.
- ✓ مريض كبير بالسن، مريض بشدة.
- ✓ امرأة شابة، أم لطفلين.

3. في مسائل الموت، والعجز، وجودة الحياة، والكلفة، وتحسين الأعراض.

متطلبات تطوير السؤال البحثي

1) المعرفة الخلفية للحالة:

○ بيئة ومحيط المشكلة الصحية.

2) فهم بيئة المريض ومعتقداته والنتائج التي تهتم، فقد أرغب بتطبيق أمر ما على المريض ربما لن يوافق عليه وفقاً لمعتقداته فمثلاً:

○ بعض الأشخاص في أمريكا لا يقبلون تطبيق اللقاح أبداً.

○ بعض المناطق لا تتناول أصناف معينة من النباتات وليس فقط اللحوم¹.



تُقسم الخطوة الأولى لعملية الـ EBP لقسمين هما تصنيف نمط السؤال وتقرير نمط التصميم الأفضل للسؤال وسنفضّل في تقرير نمط التصنيف في محاضرة قادمة....

¹ كما هو الحال في بعض الديانات.

تصنيف نمط السؤال² Classify The Type Of The Question

أولاً: من حيث المحتوى

1. أسئلة التدخل *Intervention* / الوقاية *Prevention*:

* تتعامل هذه المجموعة من الأسئلة مع النتائج التي قد تترتب على إجراء تدخل مقارنة بتدخل آخر أو مع عدم إجراء هذا التدخل (ما هو العلاج؟).

* **مثال 1:** تم تشخيص مريض يبلغ من العمر 54 عاماً بسرطان البروستات متوسط المستوى، ويريد معرفة فيما إذا كان يجب القيام باستئصال البروستات الجذري أو العلاج الإشعاعي، وهو قلق إزاء الوفاة *Mortality*، ومخاطر العنانة *Impotence* وسلس البول *Incontinence*.

صيغة السؤال السريري:

P	ذكر 54 عاماً مصاب بسرطان البروستات متوسط المستوى
I	استئصال البروستات الجذري
C	العلاج الإشعاعي
O	تقليل خطر الوفاة، والعنانة، وسلس البول

السؤال السريري الموجّه: لدى ذكور بسن 54 سنة يعانون من سرطان البروستات من الدرجة المتوسطة³، هل يعتبر استئصال البروستات جذرياً أكثر فاعليّة مقارنةً بالعلاج الإشعاعي في تقليل مخاطر الوفاة والعنانة وسلس البول؟

* **مثال 2:** زارك مريض يعاني من احتشاء عضلة قلبية ويريد معرفة إذا كانت مضادات اللانظمية تملك فعالية أكبر من العلاج المعياري في الوقاية من الاحتشاء القلبي المفاجئ.

صيغة السؤال السريري:

P	مريض احتشاء قلبي حاد
I	مضادات اللانظمية
C	العلاج المعياري
O	تقليل خطر الاحتشاء القلبي المفاجئ

² معرفة نمط وموضوع السؤال من الأمور المساعدة في البحث عن نمط تصاميم الدراسات المناسبة للسؤال البحثي وقد تختلف الأسئلة السريرية الموجهة بالتصنيف، لكن جميعها تقريباً يمكن صياغتها بطريقة PICO.

³ ذكر الدرجة مهم لأن الانتشار والانتقالات السرطانية تختلف حسب الدرجة.

السؤال السريريّ الموجّه: هل تملك أدوية المضادات اللائظمية عند مرضى احتشاء العضلة

القلبية الحاد فعالية أكبر في الحماية من الموت القلبي المفاجئ؟

* مثال3: زارتك سيدة في الثلث الأول من الحمل تشكو من غثيان حملي يتطور لإقياء أحياناً،

وتريد استشارتك شرب الزنجبيل لتخفيف حالتها.

صياغة السؤال السريري:

P	سيدة حامل في الثلث الأول من الحمل تشكو من غثيان حملي
I	شرب الزنجبيل
C	عدم شربه
O	تخفيف الغثيان الحملي

السؤال السريريّ الموجّه: هل تناول الزنجبيل عند السيدات الحوامل في الثلث الأول من

الحمل قد يخفف من الغثيان الحملي مقارنةً بالسيدات اللواتي لا يأخذنه؟

* مثال4: ذكر عمره 60 سنة لا يملك سوابق لحوادث قلبية، قدم إلى العيادة للمتابعة، وليأخذ

المشورة حول استخدام الأسبرين الذي نصحه به صديقه المصاب بنوبة قلبية سابقة.

صياغة السؤال السريري:

P	ذكر عمره 60 بدون سوابق قلبية
I	أخذ الإسبرين
C	Placebo
O	الوقاية من الإصابة بنوبة قلبية

السؤال السريريّ الموجّه: هل تناول الأسبرين عند الذكور الأصحاء يحمي من الإصابة

بالأمراض القلبية الوعائية؟ (يمكن إضافة جملة بالمقارنة مع عدم أخذه).

البلاسيبو Placebo: عبارة عن مادة تشبه الدواء المعطى من حيث اللون والطعم إلا أنها لا تحتوي على المادة الفعّالة.

2. أسئلة الإراضية Etiology والمخاطر Risk:

* عكس أسئلة التدخل فهي تتعامل مع النتائج الضارة للنشاط أو التعرض أي قضايا الصحة

العامة، (ما الذي يسبب المشكلة؟).

❖ **مثال1:** سيّدة عانت من اختلاطات توليدية خلال فترة الحمل وتريد أن تعلم إذا كان هذا الأمر سيزيد من احتمال إصابة وليدها بالصرع مستقبلاً.

👉 **صيغة السؤال السريري:**

P	الحوامل اللواتي يعانين من اختلاطات توليدية
I	اختلاطات توليدية
C	دون اختلاطات توليدية
O	إصابة الوليد بالصرع

👉 **السؤال السريري الموجه:** عند السيدات الحوامل اللواتي عانين من اختلاطات توليدية هل تزيد الاختلاطات التوليدية لديهن احتمال إصابة أطفالهن بالصرع مستقبلاً؟

الدراسة الأفضل في هذه الحالة هي Cohrot.

❖ **مثال2:** زارتك سيّدة متزوجة مع زوجها المدخن وتريد أن تستفسر فيما إذا كان تدخين زوجها له علاقة في تأخر حصول الإخصاب والحمل.

👉 **صيغة السؤال السريري:**

P	سيّدة ترغب بالإنجاب
I	التدخين المنفعل
C	عدم التعرض للتدخين
O	حدوث الحمل

👉 **السؤال السريري الموجه:** هل تدخين الزوج يمكن أن يؤثر على الإخصاب عند الزوجة مقارنةً بسيدات لا يتعرضن للتدخين؟

3. أسئلة التشخيص *Diagnosis*:

❖ تتعلّق هذه الأسئلة بمدى دقّة اختبار التشخيص في مجموعات مختلفة وبالمقارنة مع الاختبارات الأخرى أو عادةً مع الاختبار الذهبي القياسي.

❖ هل هذا الشخص لديه مشكلة؟

❖ **مثال1:** كجزء من تقييمك الروتيني للمرضى المسنين، هناك فحص للسمع، تعتقد أن اختبار الصّوت الهامس *Whispered* البسيط دقيق للغاية مقارنة بالطرق الأخرى، فتريد أن تعمل بحث في الأدبيات.

صيغة السؤال السريري:

P	المستئين
I	اختبار الصوت الهامس
C	عدم إجراء الاختبار، أو إجراء اختبارات أخرى
O	تشخيص دقيق لمشاكل السمع

السؤال السريري الموجه: عند المستئين، هل يعطي اختبار الصوت الهامس مقارنةً مع الاختبارات الأخرى تشخيصاً دقيقاً لمشاكل السمع؟

مثال 2: نريد معرفة إذا كانت الـ CT عند مرضى التليف الرئوي أكثر فعالية من إجراء خزعة الرئة.

صيغة السؤال السريري:

P	مرضى التليف الرئوي
I	إجراء صورة CT
C	إجراء خزعة رئة
O	حساسية/ نوعية/ LRs/PVs

السؤال السريري الموجه: عند مرضى التليف الرئوي هل تكون صورة CT أكثر فعالية في تشخيص الداء من خزعة الرئة؟

4. أسئلة الإنذار

أسئلة الإنذار تعنى بتطور المرض وماذا يحدث بعد وقوعه، فهي غير مرتبطة بالسببية والآلية الإراضية (المسار المحتمل للمريض).

مثال: مريض يعاني من سرطان دم حاد، لكن كان لديه تعداد الكريات البيض طبيعي Normal Wbcs Count في وقت التشخيص، فهل يعد ذلك مؤشراً مستقلاً Independent Predictor على البقاء على قيد الحياة بدون مرض (الشفاء من اللوكيميا)؟

صيغة السؤال السريري:

P	مرضى اللوكيميا الحادة
I	عدد WBCs طبيعي (وقت التشخيص)
C	عدد WBCs غير طبيعي
O	البقاء حياً دون مرض

السؤال السريري الموجّه: في المرضى الذين لديهم سرطان اللوكيميا الحاد، هل يعد عدد الخلايا البيضاء الطبيعي مؤشراً مستقلاً على البقاء على قيد الحياة بدون مرض؟

5. أسئلة تتعلق بالدليل (الطبي السريري):

* كيف تجمع المعلومات الطبية بشكل صحيح وتفسرها؟

6. أسئلة تتعلق بالتعليم:

* ويقسم التعليم إلى:

التثقيف الصحي: هو عبارة عن أداة موجودة بالصحة العامة والوبائيات، مثل:

• التثقيف حول الذهاب للمراكز الصحية والكشف المبكر عن الإصابة بسرطان الثدي.

التعليم الطبي الذي نتلقاه في الجامعة أو المشفى حيث يكون على أساس علمي.

ثانياً: من حيث الصيغة

1. أسئلة أساسية (خلفية) Background:

تشكيل السؤال من هذا النوع يركز على المعارف العامة الموجودة في خلفيات علمية عديدة

(التشريح والفيزيولوجيا، التشريح المرضي، الأدوية والسموم والنسج.....)

يرتبط هذا النوع من الأسئلة البحثية بالمرض وليس المريض.

يعتمد على التعميم وعلى المراجع والكتب.

أمثلة: ما هو أفضل علاج لـ...؟

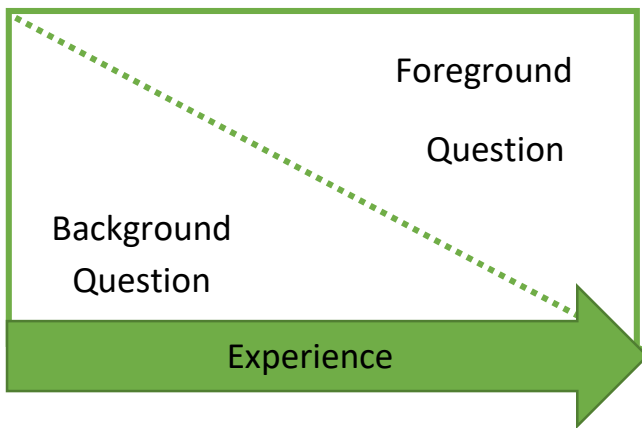
✓ كيف يمكنك تشخيص...؟

✓ ما هي أسباب / عوامل الخطر لـ...؟

✓ ما هو الإنذار لـ...؟

✓ ما هو التشخيص التفريقي لل...؟

✓ ما هي مؤشرات...؟



2. أسئلة تالية Foreground:

يتم تشكيل السؤال البحثي هنا اعتماداً على معلومات محددة وبهدف الحصول على إجابة

محددة أيضاً، بالتالي يكون مجال البحث ضيقاً جداً.

يعتمد على التخصيص وعلى تفضيل المريض.

هذه الأسئلة هي التي تنظم السؤال السريري وفق PICO.

ملاحظات هامة:

- جميع الأسئلة السريرية السابقة المستنتجة بطريقة PICO هي أسئلة Foreground.
- الإجابة على السؤال الذي قمنا بصياغته قد لا نجدها في المراجع أو غيره بنفس هذه التفاصيل والجزئيات المذكورة في السؤال.
- الأساس الصحيح للتدريب على ال EBP أن يتماشى معنا في كل مقرر (رئوية، قلبية، باقي البواطن... الخ)، فمثلاً: عند السؤال عن كيفية تشخيص مشكلة احتشاء عضلة قلبية عند شخص معين، نبدأ بتحديد ال Background Information، ثم ال Foreground Question عن طريق تحديد ال PICO، ثم صياغة السؤال والبحث، وإيجاد المعلومة الموجودة في المرجع.

قوالب لصياغة أسئلة ال EBP

- هناك عدة قوالب تساعدنا بصياغة الأسئلة السريرية بعد استنتاج ال PICO باختلاف صياغتها:
- سؤال العلاج:** عند (P) ما هو تأثير (العلاج) (I) على (O) مقارنة بـ (C)؟
- سؤال المسببات والإمراضية:** هل (P) لديهم (المسبب) (I) عند (O) (زيادة / نقصان) خطر / (O) مقارنة بـ (P) مع / بدون (C)؟
- سؤال التشخيص أو الاختبار التشخيصي:** هل (O) (الاختبار التشخيصي) (I) أكثر دقة في تشخيص (P) مقارنة بـ (C) لـ (O)؟
- سؤال الوقاية:** بالنسبة لـ (P) هل يقلل استخدام (وسيلة الوقاية) (I) من خطر (O) في المستقبل مقارنة بـ (C)؟
- سؤال الانذار:** هل يؤثر (إجراء طبي ما أو تطور مرض) (I) على (O) (البقيا مثلاً) عند المرضى الذين لديهم (مشكلة ما) (P)؟



إلى هنا نصل إلى ختام المحاضرة
لاتنسونا من صالح الدعاء*-*